ألمانيا=W= الأمينة=العامة=لمنظمة=العفو=الدولية=تلتقي=بالمستشارة=مركل

(برلين) دعت أيرين خان الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية حكومة المستشارة مركل إلى تحديد دور ألمانيا على المسرح الدولي كمناصرة حازمة وصلبة لحقوق الإنسان في الداخل والخارج، وذلك في ختام زيارتها لألمانيا.

والتقت أيرين خان بالمستشارة مركل ووزير الخارجية ستاينمير خلال زيارة قامت بها إلى برلين في OM مارس/آذار.

ورحبت بالتصريحات التي أدلت بها الحكومة الألمانية الجديدة دعماً لحقوق الإنسان على الصعيد الدولي. لكنها شددت على أن الحكم على مصداقية الحكومة لن يكون استناداً إلى الأقوال بل الأفعال المحسوسة.

وفي معرض إشارتها إلى البيان الذي أدلت به المستشارة مركل وجاء فيه أن معتقل غوانتنامو "لا يجوز أن يبقى إلى الأبد"، أجابت السيدة خان : "غوانتنامو ليس إلا غيضاً من فيض. وينبغي على الحكومة الألمانية بوصفها حليفاً يؤخذ على محمل الجد في واشنطن أن توضح للولايات المتحدة الأمريكية بأنه ينبغي إغلاق غوانتنامو قريباً وأنه يجب الإغلاق التام لمراكز الاعتقال الأخرى.

"إنني أرحب برأي المستشارة القائل إن أفضل طريقة لمواجهة الإرهاب الدولي هي اتباع الشفافية عبر الاتفاقيات الدولية التي تحترم سيادة القانون.

"وقد أوضحت المستشارة مركل بأن ألمانيا لن تتساهل إزاء ممارسة التعذيب داخل حدودها. لكن هذا الالتزام يضع على كاهل ألمانيا واجب عدم السماح للولايات المتحدة باستخدام أراضيها لترحيل السجناء إلى دول قد يتعرضون فيها للتعذيب."

ودعت منظمة العفو الدولية المستشارة مركل إلى الحصول على تأكيدات واضحة من الإدارة الأمريكية بأن القواعد الجوية الألمانية لن تُستخدم في عمليات التسليم السرية وبأن توضح ما جرى في الماضي.

وقالت أيرين خان إنه : "لا يجوز لألمانيا أن تفعل أي شيء لتشجيع ممارسة التعذيب دولياً، وعليها أن تسعى بجد إلى العمل على اجتثاث هذه الممارسة البغيضة من العالم."

ودعت منظمة العفو الدولية الحكومة الألمانية إلى تشجيع الحكومات الأخرى على التصديق على البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب. كذلك حثت ألمانيا على العمل من أجل تحقيق تغيير نظامي في الدول التي تظل فيها ممارسة التعذيب وسوء المعاملة مشكلة عبر اتخاذ خطوات عملية، كالاستثمار في بناء وتعزيز مؤسسات مثل القضاء. ودعت المنظمة ألمانيا إلى متابعة هذه المسألة خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي عن طريق تعاملها مع حكومات دول آسيا الوسطى.

وإذ نوهت أيرين خان بالزيارة الوشيكة للمستشارة إلى الصين، دعتها إلى جعل حقوق الإنسان عنصراً مستمراً في مباحثاتها مع الحكومات الأخرى.

وقالت أيرين خان إن "القلق الذي عبّرت عنه المستشارة مركل بشأن القانون الجديد للمنظمات غير الحكومية في روسيا خلال الزيارة التي قامت بها إلى ذلك البلد يشكل خطوة إيجابية. لكن ألمانيا لا يمكنها أن تبدي قلقها إزاء قضايا حقوق الإنسان في روسيا من ناحية وتعيد اللاجئين الشيشان إلى روسيا التي يتعرضون فيها للخطر من ناحية أخرى."

حقوق الإنسان يعتمد بعضها على البعض الآخر وهي غير قابلة للتجزؤ، وقد دعت منظمة العفو الدولية حكومة المستشارة مركل إلى تعزيز تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

خلفية
زارت أيرين خان برلين لحضور احتفال تسليم جائزة حقوق الإنسان الذي أقامه فرع منظمة العفو الدولية في ألمانيا يوم الأحد في NV مارس/آذار. والتقت بالمستشارة مركل ووزير الخارجية ستاينمير يوم الاثنين في OM مارس/آذار.